# ورقة بحثيه حول المواطنة

**المواطنة هي علاقة بين فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة. بما تتضمنه تلك العلاقة من واجبات وحقوق في تلك الدولة " دائرة المعارف البريطانية"**

**ما هي المواطنة؟**

يشير مفهوم المواطنة إلى وضع المواطن في دولة ما أو منطقة جغرافية ما بوجود حكومة تمثلها، والتمتع بحقوق الإنسان واحترام المسؤوليات والمساهمة في المجتمع.

كما ان صميم مفهوم المواطنة يعني حالة الانتماء إلى مجتمع ما، اي إلى مجموعة من الناس الذين يدركون بأن لديهم شيء مشترك.

"ما يوحدهم قد يكون ببساطة مجرد قبول شرعية الدولة التي يعيشون فيها، وقد يكون أيضا رابط قوي وفاعل يستند إلى التاريخ المشترك، اوالعرق أو الدين أو الهدف المشترك ". (ستاركي، 2002، ص 7).

تنطوي المواطنة على مجموعة من الممارسات القانونية والاجتماعية والثقافية بالاضافة للحقوق والواجبات.

مفهوم المواطنة والذي يعني بشكل عام الأطار القانوني الذي يحدد حقوق وواجبات العضوية لأفراد في مجتمع ما من أحد أهم المفاهيم التي تعرض لها العالم العربي في بداية القرن العشرين كأحد الأسس التي تجمع أفراد الوطن الواحد وتصهرهم في بوتقة واحدة التي تقوم عليها الدولة الحديثة (الكواكبي 1902) بغض النظر عن انتمائتهم الدينية أو العرقية المختلفة.

نشأ مفهوم المواطنة وارتبط بتطور العلاقة بين الشعوب والحكام في المجتمعات الأوروبية تلك العلاقة التي تبلورت في نهاية القرن السابع عشر في نظريات التعاقد الاجتماعي الليبرالية المختلفة والتي تقوم على تحول الأفراد من رعايا خاضعين للدولة إلى مواطنين والذي بمقتضاه يتم تنازل الأفراد عن حقوقهم الطبيعية في سبيل التمتع بحقوق مدنية متساوية تسهر الدول على حمايتها( د. جاد إصلاح جامعة بيرزيت).ولا يكتمل مفهوم المواطنة إلابنشؤ دولة القانون , ولا مواطنة حره من دون أمة حره.



Wadi Saqra, Sharif Nasser Bin Jameel St. Building # 47, Tel: +962(06)5560497, Fax: +962(06)5560913
P.O. Box: 4799, Amman 11953, Jordan
Website: www.anhre.net

عند التطرق لتاريخ المواطنة في العالم العربي نرى ان مفهوم المواطنة الحديث المرتبط بالدولة-الامة لم يكن معروفا في ظل الدولة العثمانية والتي كانت تحكم على أساس وجود راعي مطلق الصلاحيات ورعية وان كانت اعطت بعض الحقوق للرعية قبيل انتهاء دولة الخلافة العثمانية حسب مرسوم الاصلاح عام 1839 والذي ضمن حياة وشرف واملاك جميع الرعايا وطالبت "المواطنون "بدفع ضرائب على قاعدة نسبية حسب المدخول . ( يسيم آرات، أستاذة في العلوم السياسية والعلاقات الدولية – تركيا)

**جوهر المواطنة**

يكمن جوهر المواطنة في قضيتين أساسيتين هما :المشاركة والمساواة .وهاتان القضيتان كفيلتان بتحقيق الانتماء لهذا الوطن، وخلق حالة من الدافعية للتفاعل الإيجابي، وتقديم الواجبات برضا كامل، قائم على القناعة الذاتية بتقدير الواجبات كقيمة، وعدم التهرب منها في أول فرصة سانحة.

**أولا :المشاركة:المدنيه والالتزام**

المشاركة المدنية والالتزام يصبحان حقيقة واقعة عندما يتم تعزيز وحماية حقوق الإنسان، وغالبا ما يكون هناك نقص في الفرص بالنسبة للعديد من القطاعات المهشمة تقليديا من السكان للمشاركة في عمليات صنع القرار، على الرغم من رغبتهم في خدمة مجتمعهم وبلدهم.

يعمل توسيع قاعدة المشاركة على تعزيز كل من مبدأ المواطنة بشقيها: الحقوق والواجبات، ومبدأ الانتماء والانحياز لمصلحة الوطن، كما يعمل على تعزيز مكانة المواطن/ة في المجتمع، ويساعد في توظيف طاقات المجتمع ككل .ومن جهة أخرى، فإن مشاركة المواطنين، هي تعبير حقيقي عن مصالحهم، وتترجم هذه المشاركة من خلال العملية الديمقراطية، التي تؤكد على حق المواطنين في التعبير عن إرادتهم الحرة في التفكير، والاختيار، والمشاركة، تحقيقاً لرغباتهم، وطموحاتهم؛ وعليه من حق المواطنين وفق الأهلية القانونية التي يحددها الدستور المشاركة عبر الآليات والقنوات المختلفة.

حتى يتمكن المواطنون من ممارسة الحق في المشاركة بشكل فعال، عليهم أولا التمتع بالحقوق الأخرى مثل حرية التعبير والتجمع وتكوين الجمعيات، والحقوق الاقتصادية والاجتماعية الأساسية. و الحقوق المنصوص عليها في العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وصكوك حقوق الإنسان اللاحقة التي تغطي مجموعة من الحقوق مثل (حقوق السكان الأصليين والأقليات والأشخاص ذوي الإعاقة) وهي ضرورية للديمقراطية لأنها تضمن التوزيع العادل للثروة، و المساواة والإنصاف فيما يتعلق بالوصول إلى الحقوق المدنية والسياسية.



Wadi Saqra, Sharif Nasser Bin Jameel St. Building # 47, Tel: +962(06)5560497, Fax: +962(06)5560913
P.O. Box: 4799, Amman 11953, Jordan
Website: www.anhre.net

**مجالات مفتوحة لمشاركة المواطن/ة**

•المشاركة في العملية الانتخابية عبر الترشّح للمناصب، والتصويت، وانتخاب ممثليهم في الهيئات كافة.

•المشاركة في عملية صنع السّياسة العامة وعلى مستويات عدّة، إما مباشرة من خلال ممثليهم، أو غير مباشرة من خلال الإسهام في الرقابة، والمساءلة،وتشكيل الأحزاب، ومجموعات الضغط لإحداث التغيير المنشود.

• تتضمن المشاركة المدنية والالتزام أن بإمكان الأفراد والمجموعات ومنظمات المجتمع المشاركة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية بشكل كامل. يمتلك كل مواطن الحق في المشاركة وفي الانخراط. يمكن للمشاركة أن تتم من خلال جلسات الاستماع المجتمعية والمشاورات والاستفتاءات والمشاركة في اللجان، إلخ.

• كما تتضمن المشاركة المدنية والالتزام قيام كل شخص بإدماج قيم حقوق الإنسان مثل التعاون والاحترام والإدماج والإنصاف والقبول واحترام التنوّع والمسؤولية في تصرفاتهم اليومية وفي تفاعلهم مع الآخرين.

• يكمن دافع المشاركة المدنية والالتزام بحس في الانتماء للمجتمع والرغبة في المساهمة فيه. تشمل المشاركة المدنية والالتزام إدماج قيم حقوق الإنسان في تصرفاتك اليومية، والقيام بأنشطة مثل التطوع والمشاركة في حياة منظمة ما والتصويت والتعبير عن وجهات نظرك وآرائك في المنتديات والمشاورات العامّة والاحتفال بالمناسبات الثقافية والدينية مع أعضاء المجتمع ومناصرة المساواة في النوع الاجتماعي، إلخ.

**ثانياً :المساواة بين جميع المواطنين :**تعد هذه المساواة إحدى القضايا الجوهرية في المواطنة، فلا يجوز التمييز بين المواطنين على أساس الدين، أو العرق، أو الجنس، أو اللون..... الخ . ويجب أن ينال المواطنون حقوقاً وواجبات متساوية دون أية اعتبارات

إن البديل لحالة المساواة هذه هو دولة تصنف مواطنيها على سلم الدرجات مواطنين من الدرجة الأولى، والثانية، والثالثة، و هذا يعني التمييز بين المواطنين، والتهميش لبعض المناطق دون سواها.



Wadi Saqra, Sharif Nasser Bin Jameel St. Building # 47, Tel: +962(06)5560497, Fax: +962(06)5560913
P.O. Box: 4799, Amman 11953, Jordan
Website: www.anhre.net

### ما هي المساواة في النوع الاجتماعي؟

تشير المساواة في النوع الاجتماعي إلى الحقوق والمسؤوليات والفرص المتساوية بين النساء والرجال والبنات والأولاد. ولا تعني المساواة بأن النساء والرجال سيصبحان مثل بعضهما البعض ولكنه يعني بأن حقوق ومسؤوليات النساء والرجال لن تكون رهناً بمولدهم كذكور أو إناث. تعني المساواة في النوع الاجتماعي بأن مصالح واحتياجات وأولويات كل من النساء والرجال ستأخذ بعين الاعتبار – من خلال الاعتراف بتنوع مجموعات مختلفة من النساء والرجال. وموضوع المساواة في النوع الاجتماعي ليس "مسألة تخص المرأة" بل يجب أن يعني الرجال والنساء ويشركهم بالكامل. ينظر إلى المساواة بين النساء والرجال كمسألة مرتبطة بحقوق الإنسان وكشرط أساسي ومؤشر لتنمية مستدامة تستند إلى الناس.

قد تواجه النساء ليس فقط التمييز على أساس الجنس ولكنها قد تواجه ايضا الآثار المركبه الناشئه عن العرق والعمل والاعاقه والهويه الدينيه والاثنية والطبقه.. الخ

### ما هي بعض التحديات والعقبات التي تواجه تقدّم المساواة في النوع الاجتماعي؟

| | |
|---|---|
| **التقاليد المحافظة** | هناك ضغوطات فعلية لعدم التصدّي للأدوار التقليدية للرجال والنساء في المجتمع. وتلعب العادات والتقاليد المحافظة دوراً مهما في استدامة الصور النمطية للرجال والنساء، خصوصاً من حيث الحد من مشاركة النساء وتمتعهن بالحقوق الأساسية. فالضغوطات المجتمعية والعائلية للالتزام بالأدوار التقليدية قوية جداً. وبالكاد تستطيع النساء التصدي للقوانين والعادات والتقاليد التي تعتبرها تمييزية. وهذه العادات الموروثة تباعد بين النساء والرجال. في بعض الحالات، لا يقبل بعض الرجال بهذه التقاليد التمييزية ولا يتسامحون معها، ولكنها لا تزال مسيطرة على مستوى المجتمع. كما يستخدم الدين أيضاً كحجة ضد مصالح النساء. |
| **نقص الفرص الحقيقية لمشاركة النساء** | عادة ما تهتم النساء في المشاركة في الحياة العامة وفي الأنشطة التي تؤدي إلى التغيير في المجتمع، لكن لا يوجد حيّز لهن للمشاركة فيما عدا المشاركة في الانتخابات. من المهم عند تطبيق مبادرات أن نختار مواعيد وأماكن وأوقات مناسبة تتيح للنساء المشاركة. |
| **الفقر** | يؤثر الفقر على النساء بشكل غير متساو. كنتيجة للعلاقات غير المتساوية بين الرجال والنساء، فإن بعض مجموعات النساء مثل الأرامل أو المطلقات يعشن ظروفاً صعبة وتمييزية. |
| **القوانين التمييزية** | عادة ما تحتوي القوانين أحكاماً تميّز ضد النساء، خصوصاً فيما يتعلّق بالجنسية والطلاق والميراث. على سبيل المثال، تحول مثل هذه القوانين دون بحث النساء عن عمل والعمل على قدم المساواة مع الرجل وتشكيل النقابات والعودة إلى العمل بعد إجازة الأمومة ومنح الجنسية لأولادهن (إذا كانت جنسية المرأة تختلف عن جنسية زوجها) وأن تأخذ إرثها من الأرض. |
| **العنف** | العنف المبني على النوع الاجتماعي هو أحد أشكال التمييز التي تنتهك حقوق المرأة في الحياة والأمان (المادة 3 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان). ويشكل العنف ضد المرأة مشكلة كبرى في شتى أنحاء العالم. تتعرض النساء لانتهاكات من شتى الأصناف: العنف الجسدي والعنف الجنسي والعنف النفسي والعنف الاقتصادي. وعادة ما يكون مرتكبي هذه الانتهاكات من المقرّبين للنساء كالأزواج والأشقاء والآباء وأعضاء آخرين من العائلة. |



Wadi Saqra, Sharif Nasser Bin Jameel St. Building # 47, Tel: +962(06)5560497, Fax: +962(06)5560913
P.O. Box: 4799, Amman 11953, Jordan
Website: www.anhre.net

لهذا نجد انه لا يتم احترام حقوق المرأة بنفس الدرجة التي تحترم فيها حقوق الرجال ويعتبر التمييز ضد المرأة حقيقة تمارس يوميا، كما تلعب العادات والتقاليد دورا هاما في الحد من مشاركة المرأة و حصولها على حقوقها الأساسية. ولا تزال الضغوطات الاجتماعية على كل من النساء والرجال للالتزام بالأدوار التقليدية قوية، وبخاصة على مستوى العائلة. ويستخدم الدين أحيانا كأداة ضد تشجيع مصالح المرأة. ويجب أخذ موضوع المساواة في النوع الاجتماعي والتقدم في حقوق المرأة بعين الاعتبار في البحث في مفهوم المواطنه

كما أن العناصر التي لا تساعد على تحقيق مواطنة كاملة للنساء في مجتمعاتهن تشمل :نقص برامج مستدامة وثقافة سياسية تغذي وتدفع روح المساواة والديمقراطية المتضمن في المطالب النسوية بالمساواة؛ ضعف الوعي العام للمواطنين بحقوقهم وعدم تشجيع المطالبة بها؛ دمقرطة مؤسسات الدولة والاحزاب السياسية لجعلها اكثر قربا لمطالب النساء، وأن تتسم بالشفافية والمحاسبة والمصداقية لقواعدها الجماهيرية؛ نقص او ضعف قواعد نسائية منظمة تكون في موضع قوة لاحداث التغييرات المطلوبة؛ وجود مقاومة سواء على المستوى المؤسساتي او الافراد لدمج النساء في الحياة السياسية العامة ليكن موضع وهدف للسياسات العامة( Goetz). 1997

بدون تغييرات ديمقراطية عميقة سيكون من الصعب على الحملات المطالبة بحقوق المرأة وتحقيق مواطنيتها الكاملة أن تحقق مرادها.

**ويجب العمل على ما يلي لتحقيق المساواة بين المواطنين**

- العمل على تحقيق مبدأ سيادة القانون.
- العمل على وقف جميع أشكال التمييز بين المواطنين.
- العمل على ضمان الحقوق والحريات الأساسية للمواطنين.

## ثالثا: الحقوق والمسؤوليات

أن الناس يدركون عادة حقوقهم ومسؤولياتهم لكنهم لا يستطيعون المطالبة بحقوقهم أو المساهمة في الدفاع عن حقوق الآخرين. ويبقى فهم المفاهيم المرتبطة بالمواطنة عسيراً على بعض الناس. ويوجد حيز ضيق أو ينعدم هذا الحيز في المجتمع لتطبيق الحقوق على المواطنين. وفي بعض الاحيان يتم التركيز على الحقوق وإهمال المسؤوليات.



Wadi Saqra, Sharif Nasser Bin Jameel St. Building # 47, Tel: +962(06)5560497, Fax: +962(06)5560913
P.O. Box: 4799, Amman 11953, Jordan
Website: www.anhre.net

**الوضع الحقوقي للمواطن**

تكمن أهمية حقوق الإنسان في أنها تحمي حقنا في **العيش بكرامة**، الذي يشمل الحق في الحياة والحرية والأمن. ويعني العيش بكرامة أنه ينبغي أن تتوفر لنا متطلبات من قبيل السكن اللائق والغذاء الكافي. كما يعني أنه ينبغي أن يكون بإمكاننا المشاركة في المجتمع وتلقي التعليم والعمل وممارسة شعائرنا الدينية والتكلم بلغتنا الخاصة والعيش بسلام. حقوق الإنسان أداة **لحماية الناس** من العنف وإساءة المعاملة.

وحقوق الإنسان تُنمِّي **الاحترام المتبادل** بين الناس. وهي تحض على العمل الواعي والمسؤول لضمان عدم انتهاك حقوق الآخرين. فعلى سبيل المثال، من حقنا أن نعيش من دون التعرض لأي شكل من أشكال التمييز، ولكن من واجبنا، في الوقت نفسه، ألا نمارس التمييز ضد الآخرين.

المواطن في القانون شخص من جنسية وطنية يتمتع بحقوق مدنية وسياسية ويتوجب عليه الاضطلاع ببعض الواجبات تجاه المجتمع. فالوضع الحقوقي الخاص للمواطن يمنحه:

- **حقوقاً مدنية وحريات أساسية**: الزواج، التملك، الأمان أمام القانون ( وخاصة قانون الضرائب) المساواة أمام العدالة وفي تبؤ الوظائف العامة. حرية التفكير وحرية التعبير، وحرية المعتقد، وحرية التنقل وحرية الاجتماع والمشاركة والانضمام إلى جمعيات وحرية التظاهر.
- **حقوقاً سياسية:** الحق في الانتخاب الحق في ان ينتخب. الحق العمل على استصدار قوانين عبر الممثلين الذي ينتخبهم ( المادة السادسة من إعلان حقوق الإنسان والمواطن الصادرة في 26 آب 1789)
- **حقوقاً اجتماعية واقتصاديه وثقافيه** مثل الحق في العمل، الحق في تشكيل نقابات والانضمام اليها، والحق في الإضراب. الحق قي التعليم. الحق في الضمان الاجتماعي والحق في الرعاية الصحية ، والحق في التملك والحق في مستوى معيشي ملائم من حيث المأكل والملبس، والمسكن، والخدمات الاجتماعية الضرورية، والحقوق الثقافيه للأقليات والسكان الاصليين

بالمقابل يتوجب على المواطن تادية واجبات. احترام القوانين والمساهمة في المصاريف العامة عن طريق دفع الضرائب، الاستعلام والمساهمة في الدفاع عن البلاد.



Wadi Saqra, Sharif Nasser Bin Jameel St. Building # 47, Tel: +962(06)5560497, Fax: +962(06)5560913
P.O. Box: 4799, Amman 11953, Jordan
Website: www.anhre.net

**معنى الواجب:**

الواجب الزام قضائي أو معنوي وواجبات المواطن ملازمه لحقوقه فلا حقوق دون واجبات، اذ يكتسب مفهوم الواجب أهمية كبيرة في الحياة المعاصرة وفي ظل العنف المتفاقم في المدن وانتشار التصرفات غير المسؤولة (المشاغبات التي تتبع المباريات الرياضية، والعنف الجامعي، والكتابة والرسم على المرافق العامة). ويجب تذكير المواطنين بضرورة الالتزام بالواجبات التي تفرضها عليهم مواطنتهم كشرط للاستمتاع بالحقوق.

واجبات المواطن تجاه المواطنين الآخرين : أول هذه الواجبات ان على المواطن احترام حقوق الاخرين التي لا تختلف عن حقوقه وقد نصت المادة الرابعة من إعلان حقوق الإنسان والمواطن لعام 1989 على أن " الحدود الوحيدة لتمتّع كل انسان بحقوقه الطبيعية هي تلك التي تتيح للأعضاء الآخرين في المجتمع ان يتمتعوا بنفس الحقوق".

**رابعا : الهويه**

يجب النظر في مسألة التنوع عند بحث مفهوم المواطنه، بعض المجموعات التي يجب أخذها في عين الاعتبار تضم: الشباب والنساء والأطفال وأصحاب الإعاقات ومناطق جيوب الفقر والأقليات اللغوية بالإضافة إلى اللاجئين. عادة ما تكون الهويات الفرعية مهمة للناس لأنها تؤمن الحماية لحياتهم الاجتماعية وأحياناً تكون أكثر أهمية من هويتهم الوطنية. كما ان بعض الأشخاص يتم التمييز ضدهم على خلفية هوياتهم. كما يجب الاخذ بعين الاعتبار عملية إدماج المواطنين من أصول مختلفة (اللاجئين من بين مجموعات أخرى).

"إن مفهوم التنوع يشمل القبول والاحترام. و يعني إدراك أن كل فرد فريد من نوعه، والاعتراف باختلافاتنا الفردية. وقد يكون ذلك على مستوى العرق أو الجنس أو النوع الاجتماعي أو التوجه الجنسي، والوضع الاجتماعي والاقتصادي والعمر والقدرات البدنية، والمعتقدات الدينية والمعتقدات السياسية، أو الإيديولوجيات الأخرى. وهو يعني استكشاف هذه الاختلافات في بيئة آمنة وإيجابية، وراعية. وهو يدور حول فهم بعضنا البعض والانتقال إلى ما هو ابعد من التسامح البسيط إلى احتضان الأبعاد الغنية من التنوع الموجودة داخل كل فرد والاحتفاء بها. "

**المواطنة تعبر عن هوية مشتركة:**

المواطنة بكل تأكيد تعبر عن هوية مشتركة:

- **الجنسية** هي العنصر الأساسي في تعين الهوية المشتركة بين المواطنين كافة يتمتعون بالجنسية ذاتها. هذا الرباط القانوني الذي يصل شخصاً ببلد. هو رباط مشترك بين مجمل المواطنين أيا كانت الطريقة التي أكسبتهم هذه الجنسية ( حق الدم، حق الأرض، الزواج، التّجنس) هي دلالة الانتماء إلى جماعة. ليس على الصعيد القانوني فحسب، بل عملياً أيضاً، وهذا الانتماء يزداد إحساس المواطن به عند سفره خارج بلاده.



Wadi Saqra, Sharif Nasser Bin Jameel St. Building # 47, Tel: +962(06)5560497, Fax: +962(06)5560913
P.O. Box: 4799, Amman 11953, Jordan
Website: www.anhre.net

على الرغم من ارتباط المواطنة في كثير من الأحيان ارتباطا وثيقا بالجنسية (أي حالة الانتماء إلى الأمة)، الا انها مفهوم منفصل ومستقل. فالأمة أو الدولة هي المجتمع المحتمل الوحيد الذي تتم ممارسة المواطنة بداخله (أندرسون، 1991). من الناحية النظرية فان المواطنين وغير المواطنين الذين يعيشون في دولة ما يمكنهم ممارسة المواطنة، وهذا يعني بأنهم يستطيعون المشاركة في الحياة الاقتصادية و الاجتماعية والسياسية لمجتمعهم. وفي المجتمع الديمقراطي مثلا، فان كون المرء مواطنا قد يعني المشاركة النشطة في المجتمع والشعور بأنه قادر على التأثير في صنع القرار.

- المواطنة تعبر أيضاً عن الانتماء إلى **الجماعة السياسية** ذاتها: ( الأمة في حال العيش في دولة-أمة) وهي تتيح للمواطن أن ينتخب ويُنتخب.( قوانين الاتحاد الأوروبي تسمح مثلاً للمواطن الأوروبي أن يشارك في الانتخابات البلدية والأوروبية في اي بلد من الاتحاد دون أن يتمتع بالضرورة بجنسية هذا البلد )

- المواطنة أيضاً تعبر عن **هوية ثقافية** وعن تاريخ مشترك، هذا لا يعني ان المواطن يحمل على المستوى الشخصي وزر الأخطاء أو الجرائم التي يتمتع بجنسيتها. لكن المواطنة تعني التشارك في الذاكرة في المحطات المؤثرة في التاريخ الوطني. يجب النظر في مسألة التنوع عند الحديث عن المواطنة،فعادة ما تكون الهويات الفرعية مهمة للناس لأنها تؤمن الحماية لحياتهم الاجتماعية وأحياناً تكون أكثر أهمية من هويتهم الوطنية. ففي المجتمع الاردني يوجد عدد من الهويات الثقافية كالشركس والشيشان والأرمن والأكراد.

يقدر عدد سكان الأردن بنحو 6.503.271 نسمة ويتمتع سكان الأردن بشخصية أجتماعية سياسية تولدت من شخصيتة الجغرافية بأعتباره سلسلة من الهضاب وبين المدى الصحراوي شرقا وجنوبا وهو ما طبع سكان الأردن بطابع نصف بدوي _نصف فلاحي ومع نشوء السوق المحلية والفئات الحضرية الجديده نشأت المدن بمكونات جديده من التجار والمهنين من فلسطين والشام.

واستقبل الأردن زمن العثمانين الشركس والشيشان والأرمن والأكراد والتركمان كما استقبل الأردن جماعات من الأقليات الدينية كالبهائيين والدروز تم أسهم اللجوء الفلسطيني ووحدة الضفتين في دفع العملية التاريخية لتكوين الشخصية الأجتماعية السياسية الأردنية .كما يوجد عدد كبير من العراقيين المقيمين في بالأردن بالأضافة الى طبقة عمالية من مصر وسوريا واندونسيا ومن دول شرق جنوب شرق آسيا أكثرهم من الصين وبنغلادش وعدد لابأس به من اوروبا الشرقية بعد تفتت يوغوسلافيا وانهيار الأتحاد السوفياتي.

**الإعلان المتعلق بحقوق الإنسان للأفراد**
**الذين ليسوا من مواطني البلد الذي يعيشون فيه**
**اعتمد ونشر علي الملأ بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 144/40**
**المؤرخ في 13 كانون الأول/ديسمبر 1985**

. للأجانب الذين يقيمون بطريقة قانونية في إقليم دولة ما أن يتمتعوا أيضا، وفقا للقوانين الوطنية، بالحقوق التالية، رهنا بالوفاء بمراعاتهم للقوانين النافذة في الدولة واحترامهم لعادات وتقاليد شعبها:

*يشير المفكر المصري سمير أمين فبقدر ما تتحرر هوية وثقافة المجتمعات التعددية من هيمنة الأغلبية، بقدر ما تتحقق الديمقراطية وتمارس الحريات الفكرية والسياسية، حيث باتت القضية المركزية أو المحورية في الدول والمجتمعات التي تتميز بالتعدد القومي والثقافي واللغوي، هي مسألة "إنجاز (هوية وطنية توافقية) تعبر عن رغبة جميع القوميات والإثنيات والثقافات والعقائد الدينية في المجتمع التعددي، وإن درجة تحقق هذه الهوية التوافقية، تعكس بشكل أو بآخر مستوى الوعي الوطني الديمقراطي في المجتمع ،كما أن التوافق على هوية وطنية مشتركة لا بد من أن تتجسد في نظام سياسي واجتماعي يتوافق ويناسب بنية وتركيبة المجتمع التعددي، وقانون ودستور يعزز هذه الهوية ويقدم الضمانات الكفيلة باستمرارها وحمايتها" .*

ان مفهوم **التنوع** يشمل القبول والاحترام ويعني إدراك ان كل فرد فريد من نوعه وقد يكون ذلك على مستوى العرق أو الجنس أو النوع الاجتماعي، والوضع الاجتماعي والاقتصادي والعمر والقدرات البدنية والمعتقدات السياسية والدينية والايدولوجيات الأخرى وهذا يعني استكشاف هذه الاختلافات في بيئة آمنة وراعية.

- المواطنة بناء مستمر لأنها عنصر أساسي في عملية **الاندماج**:

- **أولاً** اندماج الاجانب المقيمين على الأرض الوطنية منذ عدد من السنوات والذين سيسمح لهم حصولهم على الهوية وعلى الحقوق السياسية المرتبطة بها أن يحققوا فاعلية أفضل في الجماعة القومية

- **ثانياً**: اندماج المهمشين بسبب ضعف مستواهم المعيشي أو ما يعانونه من مشاكل صحية أو عائلية يمكن في بعض هذه الحالات لموقف مواطني



Wadi Saqra, Sharif Nasser Bin Jameel St. Building # 47, Tel: +962(06)5560497, Fax: +962(06)5560913
P.O. Box: 4799, Amman 11953, Jordan
Website: www.anhre.net

متضامن مع هؤلاء المهمشين ان يقدم لهم مساعدة جليلة تكسر الدوامة التي تعتصر حياتهم وتعيدهم الى الفاعلية الاجتماعية.

**قيم المواطنة:**

**الآداب العامة**: هي سلوك احترام يبديه المواطن تجاه المواطنين الآخرين وتجاه الأبنية والأماكن العامة. ومن هذه الآداب التسامح، والأعتراف المتبادل باسم الاحترام الواجب لكرامة الشخصية الإنسانية. والضامن لتحقيق التفاهم في المجتمع، واحترام حق الأختلاف في الأراء والمعتقدات.

**المسوؤلية المدنية** على الصعيد الفردي تقوم المسرولية المدنية. على احترام- والتربية على احترام- القوانين والقواعد السارية. وكذلك على وعي الفرد لواجباته تجاه مجتمعه والتوعية عليها. وترتبط المسؤولية المدنية بسلوك فعال للمواطن في الحياة اليومية العامة. المسؤولية المدنية هذه هي العمل لتغليب المصلحة العامة على المصلحة الخاصة.

**التضامن**: حسب هذه الصورة. ليسوا أفراد متجاوريين، وإنما جمعاً من الرجال والنساء مرتبطين بمشروع مشترك. التضامن مديد العون للمحتاجين مرتبطاً بشكل مباشر أو غير مباشر بمفهوم المواطنة ( كيف يمكن التضامن مع مناطق جيوب الفقر).

هذه القيم الثلاثة تعطي للمواطنة معناها الكلي الذي لا ينتهي عند ممارسة حق الانتخاب



Wadi Saqra, Sharif Nasser Bin Jameel St. Building # 47, Tel: +962(06)5560497, Fax: +962(06)5560913
P.O. Box: 4799, Amman 11953, Jordan
Website: www.anhre.net

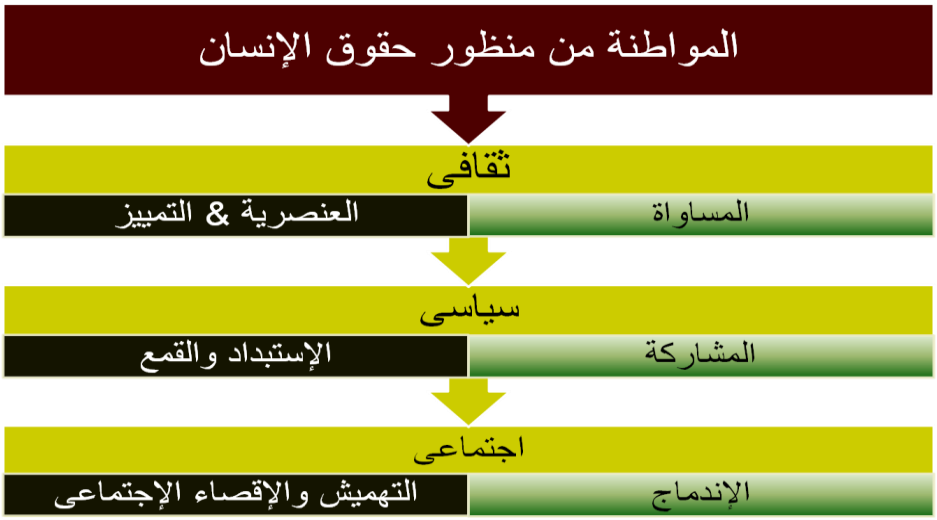




Wadi Saqra, Sharif Nasser Bin Jameel St. Building # 47, Tel: +962(06)5560497, Fax: +962(06)5560913
P.O. Box: 4799, Amman 11953, Jordan
Website: www.anhre.net

**المراجع:**


- مقال مفهوم المواطنة : اعداد الأستاذ ابراهيم ابو الخير
- مقال بعنوان : المواطنة الحقوق والواجبات واقع وطموحات، دراسة لحالة الأردن: إعداد الدكتور محمدزين العابدين
- ورقة مرجعيه حول المواطنه الديمقراطيه – حقيبة أدوات لنعمل معا من اجل التغيير "دليل عملي للمواطنة الديمقراكية للشباب والنساء ، اكويتاس وشبكة انهر 2012
- ورقة عمل مقدمه من الدكتور يسري مصطفى – مصر
- الدليل الارشادي – حقوق المواطنين 20111 – المبادرة الفلسطينيه لتعميق الحوار العالمي والديمقراطيه

- انظر مجموعة الصكوك الدولية الناظمة لحقوق الإنسان:
  - الاعلان العالمي لحقوق الانسان
  - العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية
  - العهد الدولي الخاص بالحقوق السياسية والمدنية
  - البروتوكول الاختياري الملحق العهد الدولي الخاص بالحقوق السياسية والمدنية
  - الإعلان المتعلق بحقوق الإنسان للأفراد الذين ليسوا من مواطني البلد الذي يعيشون فيه




Wadi Saqra, Sharif Nasser Bin Jameel St. Building # 47, Tel: +962(06)5560497, Fax: +962(06)5560913
P.O. Box: 4799, Amman 11953, Jordan
Website: www.anhre.net